ليت مروان رآنا يوم الاثنين عشية * اذ غسلنا العار عنه وانتضينا المشرفية * قال فلما قدم ابن عطية اتاه عمر بن عبد
الرحمن فقال له اصلحك الله اني جمعت قضي وقضيضي فقاتلت هؤلاء الشراة فلقيه اهل المدينة قضي وقضيضي قال ابو
الفرج واقام ابن عطية بالمدينة شهرا وابو حمزة مقيم بمكة ثم توجه اليه فقال علي بن الحصين العبدي لابي حمزة اني قد كنت
اشرت عليك يوم قديد وقبله ان تقتل الاسرى فلم تفعل حتى قتلوا المفضل واصحابنا المقيمين معه بالمدينة فقال لا
ارى ذلك لانهم قد دخلوا في الطاعة قال واقروا بالحكم ووجب لهم حق الولاية فقال انهم سيعودون فقال ومن نكث
فانما ينكث على نفسه وقدم ابن عطية مكة فصير اصحابه فريقين ولقي الخوارج بوجهين فكان هو بازاء ابي حمزة في اسفل
مكة وجعل طائفة اخرى بالابطح بازاء ابرهة بن الصباح فقتل ابرهة كمن له هبار وهو على خيل دمشق فقتله عند
بير ميمون والتقى ابن عطية بابي حمزة فخرج اهل مكة باجمعهم مع ابن عطية وتكاثر الناس على ابي حمزة فقتل على فم
الشعب وقتلت معه امراته وهي ترتجز انا الجديعا وبنت الاعلم * من سال عن اسمي فاسمي مريم * بعت سواري
بعضب مخذم * وقتلت الخوارج قتلا ذريعا واسر اربعمائة فقال لهم ابن عطية ويلكم ما دعاكم الى الخروج مع
هذا فقالوا ضمن لنا الجنة قال تريدون الجنة فقتلهم كلهم وصلب ابا حمزة وابرهة بن الصباح على الخيف ودخل
علي بن الحصين دارا من دور قريش فاحدق اهل الشام بها فاحرقوها فرمى بنفسه عليهم فقاتل فاسر وصلب مع
ابي حمزة فلم يزالوا مصلوبين حتى افضى الامر الى بني هاشم فانزلوا في خلافة ابي العباس قال ابو الفرج وذكر الماجشون
ان ابن عطية لما التقى بابي حمزة قال ابو حمزة لاصحابه لا تقاتلوهم حتى تختبروهم فصاحوا فقالوا يا اهل الشام ما تقولون
في اليتيم قالوا ناكل ماله ونفجر بامه وفي اشياء بلغني انهم سالوا عنها فلما سمعوا كلامهم قاتلوهم حتى امسوا فصاحت
الشراة ويلك يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكنا فاسكن ونسكن فابى وقاتلهم حتى افناهم قال ولما خرج
ابو حمزة من المدينة خطب وقال يا اهل المدينة انا خارجون لحرب مروان فان نظهر عليه نعدل في احكامكم ونحملكم
على سنة نبيكم وان لم يكن ما تمنيتم فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وقد كان اتبعه على رايه قوم من اهل
المدينة وبايعوه منهم بشكست النحوي فلما جاءهم قتله وثب الناس على اصحابه فقتلوهم وكان ممن قتلوه بشكست
طلبوه فرقي في درجة دار فلحقوه وانزلوه وقتلوه وهو يصيح يا عباد الله فيم تقتلونني فقيل فيه * لقد كان بشكست
عبد العزيز * من اهل القراءة والمسجد * فبعدا لبشكست عبد العزيز * واما القران فلا يبعد * قال ابو الفرج وحدثني
بعض اصحابنا انه راى رجلا واقفا على سطح يرمي بالحجارة يوم ابي حمزة بمكة فقيل له ويلك تدري من ترمي مع اختلاط
الناس فقال والله ما ابالي ايهما قتلت قال ابو الفرج وخرج ابن عطية الى الطائف واتى قتل ابي حمزة الى عبد الله
بن يحيى طالب الحق وهو بصنعاء فاقبل في اصحابه يريد حرب ابن عطية فشخص ابن عطية اليه فالتقوا فقتل بين الفريقين
جمع كثير وترجل عبد الله بن يحيى في الف رجل فقاتلوا حتى قتلوا كلهم وقتل عبد الله بن يحيى وبعث ابن عطية براسه
الى مروان بن محمد وقال ابو صخر الهذلي يذكر ذلك * قتلنا عبدا والذي يكتنى الكنى * اباحمزة القاري المضل اليمانيا
وابرهة الكندي خاضت رماحنا * وبلجا منحناه السيوف المواضيا * وما تركت اسيافنا مذ جردت * لمروان جبارا
على الارض عاتيا * وقال عمرو بن الحصين العنبري يرثي اباحمزة وغيره من الشراة وهذه القصيدة من مختار شعر العرب
هبت قبيل تبلج الفجر * هند تقول ودمعها يجري * اذ ابصرت عيني وادمعها * تنهل واكفة على النحر * انا اعتراك وكنت
عهدي لا * سربا بالدموع وكنت ذا صبر * اقذى بعينك لا يفارقها * ام عاير ام مالها يجري * ام ذكر اخوان فجعت بهم
سلكوا سبيلهم على قدر * فاجبتها بل ذكر مصرعهم * لا غيره عبرتها تجري * يا رب اسلكني سبيلهم * ذا العرش واشدد
بالتقاء ازري * في فتية صبروا نفوسهم * بالمشرفية والقنا السمر * تالله القى الدهر مثلهم * حتى اكون رهينة القبر
اوفى بذمتهم اذا عقدوا * واعف عند العسر واليسر * متاهبون لكل صالحة * ناهون من لاقوا عن النكر * صمت اذا
حضروا مجالسهم * من غير ما عي بهم يزري * متاوهون كان جمر غضى * للموت بين ضلوعهم يسري * الا تجنبهم فانهم
رجفوا القلوب بحضرة الذكر * فهم كان بهم جوى مرض * او مسهم طرف من السحر * لا ليلهم ليل فيلبسهم * فيه غواشي النوم

الماجشون

الهاجري
بالنقام

بال

بالسكر * الا كذا حلسا واوانه * حذر العقاب فهم على ذعر * كم من اخ لك قد فجعت به * قوام ليلته الى الفجر * متاوه يتلو قوارع
اي الكتاب مفرج الصدر * ظمان وقدة كل هاجرة * تراك لذته على قدر * رفاض ما تهوى النفوس اذا * رغبوا النفوس دعا
الى المزري * ومبرا من كل سيئة * عف الهوى ذا مرة شزر * والمصطلي بالحرب يوقدها * متحامل في نية زهر * بحسامها
باقل ذي شطب * عضب المضارب ظاهر الاثر * لا شيء من يلقاه يسرك * من طعنة في ثغرة النحر * منهادة سنه يحيش بها
كانت عواصم جوفه تجري * كخليل المختار ازلبه * من مقتد في الله اومري * خواض غمرة كل متلفة * في الله تحت العثير الكدر
تركا ذي النجوات مختضبا * بنجيعه بالطعن والنبر * وابن الحصين وهل له شبه * في العرف انى كان والنكر * بسامة لم تحن
اضلعه * لذوي احرته على غمر * طلق اللسان بكل محكمة * رآب صدع العظم ذي الكسر * لم يفتك في جوف حزن * تغلي
حرارته وتستعر * ترقا وانه يخفضها * بتنفس الصعداء والزفر * ومخالطي بلج وخالصتي * سهم العدو وجابر الكسر فكل
الخصوم اذا هم شغبوا * وسداد ثلمة حوزة الثغر * والخائض الغمرات يخطر في * وسط الاعادي ايما خطر * بمشطب وغرير ذي
شطب * هام العدا بذبابه يفري * واخيك ابرهة الهجان اخي * الحرب العوان وموقد الجمر * والضارب الاخدود ليس لها
حد ينهنهها عن السحر * وولي حكمهم فجعت به * عمرو فوا كبدي على عمرو * قوال محكمة وذو فهم * عف الهوى متثبت
الامر * وشبيب فاذكر وصيته * لا تنس انك كنت ذا ذكر * فكلاهما قد كان مختشعا * لله ذا تقوى وذا بر * في مخبتين ولم
كانوا ابدي وهم اولو نصري * وهم مساعر في الوغى رجح * وخيار من يمشي على العفر * حتى وفوا لله حيث لقوا * العهود بلا
ولا عذر * فتمسوا مهجات انفسهم * وعدا بهم بقواضب بتر * واسنة اثبتن في لدن * خطية باكفهم زهر * تحت العجاج
وفوقهم خرق * يخفقن من خضر ومن حمر * فتوقدت نيران حربهم * ما بين اعلى البيت والحجر * وتصرعت عنهم فوارسهم
لم يغمضوا عينا على وتر * صرعى بمجالهم تحجلهم * وجوامع بجسومهم تفري * قال ابو الفرج واقام ابن عطية بحضرموت بعد
ظفره بالخوارج حتى اتاه كتاب مروان يامره بالتعجيل الى مكة فصاح بالناس فشخص الى مكة متعجلا متخففا في تسعة عشر
فارسا وندم مروان على ما كتبه وقال لقد قتلت ابن عطية يخرج متعجلا متخففا من اليمن ليلحق الحج فيقتله الخوارج فكان
كما قال صادفه في طريقه جماعة ملفقة من كان اباضيا منهم من ابن عطية فصمد له سعيد وجمانة ابنا الاخنس
الكنديان في جماعة من قومهما وكانوا على راي الخوارج فعطف ابن عطية على سعيد فضربه بالسيف وطعنه جمانة فصرعه
فنزل اليه سعيد فقعد على صدره فقال له ابن عطية هل لك في ان تكون اكرم العرب اسيرا فقال له سعيد يا عدو الله
انظن ان الله يمهلك او تطمع في الحيوة وقد قتلت طالب الحق وابا حمزة وابرهة وبلجا فذبحه وقتل اصحابه اجمعين
فهذا يسير مما هو معلوم من حال هذه الطائفة في خشونتها في الدين وبليتها بناموسه وان كانت
في اصل العقيدة على ضلال وهكذا قال النبي صلعم عنهم يستحقر صلوة احدكم في جنب صلاتهم وصيام احدكم في جنب صيامهم
ومعلوم ان معاوية ومن بعده من بني امية لم تكن هذه الطريقة طريقهم ولا هذه السنة سنتهم وانهم كانوا اهل دنيا
واصحاب لعب ولهو وانغماس في اللذات وقلة مبالاة ومنهم من هو مرمي بالزندقة والالحاد وقد قدح كثير من اصحابنا
في دين معوية ولم يقتصروا على تفسيقه وقالوا عنه انه كان ملحدا لا يعتقد النبوة ونقلوا عنه في فلتات كلامه وسقطات
الفاظه ما يدل على ذلك وروى الزبير بن بكار في الموفقيات وهو غير متهم على معوية ولا منسوب الى اعتقاد الشيعة
لما هو معلوم من حاله من مجانبة علي عم والانحراف عنه قال قال مطرف بن المغيرة بن شعبة دخلت مع ابي على معوية
فكان ابي ياتيه فيتحدث عنده ثم ينصرف الي فيذكر معوية وعقله ويعجب بما يرى منه اذ جاء ذات ليلة فامسك عن
العشاء ورايته مغتما فانتظرته ساعة وظننت انه لامر حدث فينا فقلت ما لي اراك مغتما منذ الليلة فقال يا بني
جئت من اخبث الناس قلت وما ذاك قال قلت له وقد خلوت به انك قد بلغت منا يا امير المومنين فلو
اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم فوالله ما عندهم
اليوم شيء تخافه وان ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه فقال هيهات هيهات اي ذكر ارجو بقاءه ملك اخو تيم فعدل وفعل
ما فعل فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان يقول قائل ابو بكر ثم ملك اخو عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فما عدا

ذكر بعض اوصاف العزيز يزيد
ونعله لعنة عليه لعاين الله
والملائكة والناس اجمعين
النعم الذين